

صباح العرب

حكيم مرزوقي

حافظوا على
أعدائكم الفاشلين

قلوبنا مع الذين يخرجون للاحتجاج والتظاهر ضد حكوماتهم، تحت الشمس الحارقة هذه الأيام، ولا تعمل الشرطة على تفريقهم بخراطيم المياه الباردة المنغشة بل تركهم تحت حرارة وهجير من شأنه أن يصيب حماسهم بالوهن، ويندب ما في رؤوسهم من طموح وأمل. الفاسدون الذين جاء الناس يحتجون على ممارساتهم هم الآن، بلا شك، على الشواطي يمتدنون، وعلى الأرائك يشربون ويتفجرون فلا يسمعون هتافات ولا شعارات ولا من يحزنون. هذه حقيقة وليست لغوا.. إنها واقع يتكرر، ويضرب في عمق التاريخ والجغرافيا، وليس مجرد كلام محبط للهمم، ولكن لا بأس من الكثير من المطالبة والاحتجاج، مقابل انتظار القليل من اللين والامتثال.. هذه هي المعادلة التي لا بد منها في الكثير من الديمقراطيات الناشئة التي قد ترحم المتظاهرين خراطيم المياه الباردة في الصيف وتجدد بها عليهم في الشتاء. أما تلك التي أدنى منها منزلة من الديمقراطيات الغائبة فقد تجردت باليهام في تفريق المظاهرات، وتقطعها عن الحقيقتات في البيوت.. هذا إذا أسلمنا جدلا، أنها احترمت مبدأ "عدم الاستخدام المفرط للقوة"، أما الحقيقة الأبرش فهي تستخدم الكهراء بدل الماء.. الكهراء التي تقطعها في البيوت لتوفرها في غرف التحقيق والعباد باله.

هنا يصبح التظاهر تحت الشمس ترفا لا تدعيه الشعوب المحرومة، كما أن الاستجابة إلى نصف المطالب والإنصات إلى شطر الشعارات، بحجوة ديمقراطية بيوس بفضلها الواحد يده "وش وقفا" كما يقول أهالي الشام.

ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا أن لا وجود لسلطة دون معارضة ظاهرة كانت أم مستترة، لكن المكشوف يبقى دائما أهون وأكثر أمنا وطمانينة من المخفي، فخراطيم المياه والعبوات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية والمطاطية التي تشاهدها على شاشات التلفزيون أرحم بالف مرة من زوار الفجر، بعيدا عن الكاميرات، بالإضافة إلى وسائل أخرى لا تسبب الدموع بل تجعلها متحجرة في الحلق. الحكومات بدورها تستأنس لمعارضات تعرف عناوينها وتحفظ صناديق بريدها فتعرب معها لعبة شعرة معاوية، وكفى المؤمن شر القتال ثم أن المثل التونسي يكاد يعرفه جميع العرب ويصنع مختلفة وهو "شد مشومك خير ما يجي أشوم منه" فيا أيها الناس لا تخسروا أعداءكم الواضحين.

وفي هذا الصدد، تقول الحكاية إن ضابط الجيش سأل قاصدا تابعا له في الجبهة "ما رأيك في قنص العدو؟" فقال إنه فاشل، يرمينا ولا يصيبنا. سألته الضابط ماذا لا يقتله إن؟ فرد القنص "أخشى أن يموت فيستبدلوه بقنص آخر يكون جيدا فيقتلني يا سيدي". الحفاظ على الفاشل في منصبه خدمة جليلة نهديهم للأعداء دائما ثم إن "اللي تعرفو خير من اللي ما تعرفوش" إذا أردنا النظر من زاوية أخرى.

إسباني يتطوع
لتعليم اللغة
للمهاجرين

لاس بالماس (إسبانيا) - حوّل أحد سكان الجزر مراب منزله إلى ما يشبه مدرسة لتعليم القادمين الجدد اللغة الإسبانية.

واستلم الإسباني تيتو مارتن، المقيم في لاس بالماس دي غران كناريا، فكرة مدرسة اللغات المتقلبة بعد أن أدرك أنه ليست هناك موارد كافية للعدد المتنامي من المهاجرين الذين يصلون للمنطقة. وقال مارتن "فكرت في أن الوقت حان للتوقف عن مجرد الموافقة على ما تورده الأخبار والتعليقات حول الوضع بالنسبة إلى المهاجرين وقررت أن اتخذ إجراء".

وفي مراب مارتن، وبين سيارته الفان ودراجته والواج التزلج الخاصة به، يجلس مجموعة من الشباب على مقاعد خشبية ويجتهدون في كتابة الأبجدية الإسبانية ونطق حروفها.

حلاقون بريطانيون ينظفون البحر بالشعر



الشعر يمتص الزيت

من السماد على الخضر في حديقته. ويشير كروفورد إلى نبتتي ملفوف صغيرتين، أولهما محاطة بالشعر وفي حال سليمة، أما الثانية المزروعة من دون شعر فتبدو مقضومة وأشباه بهيكل عظمي. ويشرح أن "الشعر يشكل حاجز حماية حول قاعدة براعم المزروعات يحول دون أن تفكك بها الرخويات والحلازين". ومن جهة ثانية، يساهم الشعر حول النبات في حفظ الرطوبة التي تشكل مغذيا شديدا الفاعلية للأرض الزراعية، على ما يوضح.

ويغرض آدم على زبونات ضريبة خضراء بقيمة جنيه إسترليني أو اثنين، مشيرا إلى أن تجاوبهن معها "إيجابي جدا". وتدفع الصالونات 120 جنيتها (165 دولارا) للانضمام إلى "غرين صالون". وللشعر استخدام أخضر آخر هو التسميد، إذ هو غني بالنيتروجين، مما يجعله مكملا مثاليا للأسمدة. فعضو "غرين صالون" ريان كروفورد الذي يملك صالونا في ميلتون كينز، على بعد 80 كيلومترا إلى شمال لندن، اختبر هذا النوع

ويضيف، "أدركت بفضلها أن الاستدامة كانت غائبة عن صالونات تصفيف الشعر، وأن من السهل إدراج تطبيقها في عملنا اليومي... بعدما أدركنا فداحة المشكلة". ويشرح قائلا "الأمر بسيط للغاية، لدينا مستوعبات مختلفة للنفايات، وكلها تحمل علامات"، فمنها ما هو مخصص للشعر وغيره للوازم الحماية وآخر للمعادن ورابع للأوراق والبلاستيك. كذلك يعيد الصالون تدوير مستحضرات الصبغة المتبقية.

لا أحد يعلم أن بقايا الشعر التي كان يرميها الحلاقون يمكن أن تفيد في شيء، لكن تمكنت مجموعة "غرين صالون" من الاستفادة من تدوير الشعر لاستخدامه في تصنيع مرشحات مزيلة للتلوث وامتصاص النفط في البحر.

على نحو ما حدث مع البقعة النفطية الناجمة عن غرق ناقلة يابانية قبالة سواحل جزيرة موريشيوس في يوليو 2020. وعندما تم تشكيل مجموعة "غرين صالون" الصيف الماضي، كانت بريطانيا مختلفة كثيرا في إعادة التدوير، وفقا لفرأي الذي يلاحظ أن "البنية التحتية لإعادة تدوير هذه النفايات غير موجودة" في المملكة المتحدة، مضيفا "لن ننتظر خمس أو عشر سنوات حتى تستحدث الحكومات هذه الأنظمة، بل سنعمل ذلك بانفسنا".

وترى "غرين صالون" أن كمية النفايات التي يولدها قطاع تصفيف الشعر في بريطانيا كفيلا بملء 50 ملعبا لكرة القدم سنويا، إلا أن معظمها يذهب إلى مكبات النفايات، بما في ذلك أوراق الألومنيوم وأنايب الصباغ و99 في المئة من الشعر المخصص.

ويشير فرأي إلى أن "نحو 30 ألف صالون و100 ألف مصفف شعر مستقل يصبون رانها كميات هائلة من بيروكسيد الهيدروجين والأمونيا ومنتجات أخرى في أحواض التصريف لديهم". إلا أن المجموعة تحض هؤلاء على تجميع هذه المنتجات لإرسالها إلى محطة لإنتاج الطاقة.

وفي صالونه يشير آدم ريد بفخر لإحدى زبونات نظامه لإعادة التدوير قائلا، إنه "ذهل" بما تعلمه من مجموعة "غرين صالون".

لندن - تعمل مجموعة من دعاة حماية البيئة على تشجيع مصففي الشعر في كل أنحاء بريطانيا على إعادة تدوير الشعر لاستخدامه في تنظيف بقع التلوث النفطي البحرية أو صنع السماد أو توليد الطاقة.

فالواقع أن لندن موقعا طليعا في مجال تصفيف الشعر، لكن العاصمة البريطانية متخلفة مع ذلك في إعادة تدوير النفايات التي ينتجها هذا القطاع.

وفي محل حلاقة في شرق العاصمة، يتهدى فرأي تايلور أحد مؤسسي مجموعة "غرين صالون" (الصالون الأخضر)، لشرح كيفية استخدام الشعر في تصنيع مرشحات مزيلة للتلوث. يسكب تايلور الماء في خزان ويضيف إليه كمية من زيت المحركات، ثم يفتح شبكة قطنية ويحشوها بالشعر. ويمجرد اكتمال اللقافة، يضعها على سطح الماء الملوث، وما هي إلا ثوان حتى يعود الماء نظيفا. ويشرح الرجل أن "الشعر يمتص الزيت ويخترنه بصورة طبيعية".

ويوضح الخبراء أن كيلوغراما من الشعر يمتص ما يصل إلى ثمانية لترات من الزيت، أما فكرة استخدامه كمرشحات لإزالة التلوث فمصدرها الولايات المتحدة، وتبنت فاعليتها في كل أنحاء العالم في امتصاص النفط في البحر،

لاعب كرة قدم عراقي بترت الحرب ساقه
فتحول سباحا

الدوليين لأسطورة السباحة مايكل فيلبس. فبعد أن انضم مرتضى لفريق وطني يمثل العراق، يأمل في أن يحظى بالفوز في بطولات آسيوية ودولية لرفع علم بلاده في محفل دولي.

وعن تأثير الرياضة على معنوياته بعد الإصابة، يروي الرياضي العراقي الشاب عن تجربته قائلا "في البداية كانت للحادثة تأثير قوي على معنوياتي لكنني كنت قويا وخرجت من الأزمة النفسية، وأصبحت السباحة حافزا لي وصارت حياتي الآن طبيعية ولا أهتم بالبت".

وأمراسها لحد الآن بس ما أجتني الفرصة مثل ما جتني الفرصة للسباحة وأوصل للمنتخب بيها وأجيب بيها نتائج وميداليات وشهادات عندي بيها". وأشار إلى أنه لا يزال يمارس كرة القدم كهواية.

ويشارك مرتضى في مسابقات محلية وتمكن من الوصول إلى المركز الثاني في بطولة ألعاب الماء في الألعاب البارالمبية بالعراق عام 2018 والمركز الثالث في بطولة أخرى أقيمت في النجف. ويتطلع الرياضي اليافع الذي يحلم بأن يصل إلى مصاف الأبطال

النجف (العراق) - مرتضى شاكر محمود، عراقي فقد ساقه في انفجار سيارة ملغومة بالموصل في 23 أبريل عام 2014 فدمرت الماساة ألامه في أن يصبح لاعبا محترفا لكرة القدم لكن الشباب البالغ من العمر 17 عاما وجد ضالته في مجال رياضي جديد، ألا وهو السباحة.

وقال وهو يتدرب في حوض للسباحة، "بعد أن فشلت في مواصلة رياضة كرة القدم هوايتي المفضلة، ولبت وجهتي إلى سباحة التي اتاحت لي الفرصة لأعود إلى الرياضة، كرة القدم من هواياتي

نيكول سابا: «الجو حلو»

عن تفاصيل تصويرها بطريقة الفيديو كليب في الوقت المناسب على صفحاتها بمواقع التواصل. وهي عودة بعد غياب طال لسنوات اقتصرت فيها نيكول على إحياء الحفلات، إذ كانت آخر أغنياتها "صورة سيلفي" التي صدرت منذ 4 سنوات، الحان محمد رحيم وتوزيع توما، وقد صورتها فيديو كليب تحت إدارة المخرج ياسر سامي.

جمهوريةها بطرح الكليب خلال أيام، معلقة "قريبا". "الجو حلو" من كلمات شريف عبيد، الحان محمد رحيم وتوزيع أمين نبيل، كانت انتهت نيكول من تسجيلها وتصويرها مؤخرا. ومن المقرر أن تكشف الفنانة اللبنانية نيكول عن أغنية أخرى لها تحمل عنوان "الباب بفوت جميل" خلال الأيام القليلة المقبلة، ووعدت بالإفصاح

بيروت - طرحت النجمة اللبنانية نيكول سابا مقطع فيديو من كليب أغنيها الجديدة "الجو حلو" عبر حسابها الشخصي على موقع تبادل الصور والفيديوهات "إنستغرام"، لتتسويق متابعيها الذين أعربوا عن إعجابهم بالأغنية وحماستهم لسماع جديد. وجاء المقطع محملا بأجواء الصيف المبهجة، وشوقت نيكول

الفلسطينيون يحتفلون
بزيمهم الفلكلوري

وقال رئيس جمعية الزي الفلسطيني عزام أبو سلامة لوكالة أنباء شينخوا، إن الثوب الفلسطيني جزء من ثقافة الشعب الفلسطيني وتراثه الشعبي على امتداد تواجده في الأراضي الفلسطينية والخارج. وأضاف أبو سلامة أن الشعب الفلسطيني "يفخر بثوبه المطرز بألوانه المختلفة الذي يعكس تراثا وطنيا وانتماء لالأرض"، لافتا إلى أن اختيار 25 يوليو لإحياء هذا اليوم جاء كونه يصادف يوم الثقافة العربية وهذا دليل على الوحدة العربية.

وأشار إلى أن الأزياء النسائية تمثل في الكثير من الأحيان مدنا فلسطينية محسنة ويرتبط تراث فلسطين بتنوع جغرافيتها، لافتا إلى أن التراث في المناطق الجبلية يختلف عنه في المناطق الساحلية والصحراوية.

رام الله (الضفة الغربية) - احتفل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الأحد بيوم الزي الفلسطيني تأكيدا على هويتهم ومنع تراثهم من الاندثار وجميع محاولات تقويضه.

وجاب المناس من الرجال والنساء والأطفال شوارع مدينة البيرة وسط الضفة الغربية في تظاهرة بدعوة من جمعية (الزي الفلسطيني)، وهم يرتدون الملابس والزي التقليدي المطرز والمزركش بألوان مختلفة للتأكيد على تمسكهم بالتراث والهوية الفلسطينية. وتحولت إلى حفل تراثي رفعت فيه الأعلام الفلسطينية وعلت أصوات الأهازيج والأغاني الوطنية الفلسطينية، فيما قدم مشاركون فقرات الدبكة الفلسطينية.

